7866 ـ دفن المسلمين في بلاد الكفار

السؤال

يتشرف جماعة من المسلمين بمدينة بروكسل ببلجيكا بأن يطلبوا من سيادتكم فتوى فيما يخص دفن المسلمين بمقبرة نصرانية أو غيرها ، وقد قررنا إيجاد مقبرة إسلامية بهذا البلد ؛ لأن الحكومة البلجيكية طلبت منا فتوى ؛ لأنكم تبذلون جهدكم لنشر هذا الدين ، وفي انتظار جوابكم تقبلوا منا سيدي المفتي فائق احترامنا.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجب دفن موتى المسلمين في مقبرة مستقلة لهم ، ولا يجوز دفنهم في مقابر غير المسلمين ، قال الإمام الشيرازي في المهذب : ولا يدفن كافر في مقبرة المسلمين ، ولا مسلم في مقبرة الكفار ، وقال الإمام النووي في المجموع : اتفق أصحابنا رحمهم الله على أنه لا يدفن مسلم في مقبرة كفار، ولا كافر في مقبرة مسلمين ، ومن ذلك يظهر أنه يجب تخصيص مكان لدفن موتى المسلمين في مقبرة خاصة بهم .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .